

حسنات الرجوع تذهب عنه سيآت الخطا وتنفي الملامة
إنما المخطيء المسيء من إذا ما وضع الحق لسج يحمي كلامه
ولقد أرشد الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى حيث يقول:

اعمل بعلمي وإن قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
وللعلامة الطغرائي صاحب لامية العجم:

لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب إذا أتى من ناقص
فالدر وهو أجل شيء يقتنى ما ضر قيمته هوان الغائص
وللعلامة القاضي محمد بن محمد قال الديلمي:

انظر إلى القول لا تنظر لقائله فإن صادقه يغنيك عن نسبه
الحق يسطع مثل الصبح منبلجا ومن يباريه يبدو الوهن في خبيه
والشعر ليس يزيد الحق مرتبة وغيره لا يحط الحق عن رتبته

وفي الجامع لابن عبد البر ما نصه: وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال
لي رسول الله ﷺ: «يا عبدالله بن مسعود». قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث
مرات. قال: «أتدري أي الناس أعلم». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «أعلم
الناس، أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل وإن كان
يزحف على إسته».

وكان أبو الدرداء يقول: لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم الحق
فعرفتموه فإن عارفه كفاعله، وقال ابن وهب عن مالك سمعت ربيعة يقول:
ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير من الذي يسمعه ويقبله، قال مالك: وقال
ذلك للثناء على عمر بن الخطاب: ما كان بأعلمنا ولكنه كان أسرعنا رجوعاً إذا
سمع الحق.

قال أبو عمر رحمه الله القائل: